مرائر

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Gmail.com

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

الأحد 25 نوفمبر 2012 م 16 صفحة

ملحق خاص باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

إعداد وإشراف / إبتسام العسيري
beesan.ahmed@yahoo.fr

أنوثـــة العالم

شعر / وفاء خنكار

أيتها الأنثى ..
أنت خارطة العالم كله ..
كل شيء يدعي منشأك ..
كل شيء يدعي كينونتك ..
كل القارات ..
والمحيطات ..
والجبال ..
والبحيرات ..
تدعي أنها طينتك وفصيلتك ..

أنت كل الدول ..
وكل الأعلام والرايات ..
وكل الحضارات.. وكل الثقافات..
المدن والعواصم ..
سرقت من قوامك ..
تصاميم أبراجها وناطحاتها ..

الأرياف والغابات
ترتدي حذاءك العشبي ..
الأنهار تهدر من نهديك
الجزر والشواطـــئ ..
تغازل ردائك البحري الصارخ ..
سياح العالم يفترشون رمالك ..
أشرعة القوارب تنزلق بين أمواجك..
قواقع وسرطانات البحر الشقية
تختبئ بين أصابع قدميك المعقوفة..

البحار والمحيطات ..

تدعي انك سمكة ذهبية ..
رقصت ذات يوم مع دلافينها ..
وغرست في أفواه المحار اللآلئ..
طحالب البحر..
تطل من شرفتي عينيك الخضراوين ..
والسمك الملون ..
يتكاثر في شراييناك الفوسفورية

الجبال تومض على تاج رأسك البلوري ..
الهضاب تورق على صدرك
الرحيب حشائشا موسمية .
الأنهار المتعرجة
تنداح على راحة يديك ؛
ستة أنهار عالمية ..
ستة وديان رملية ..
ستة صحراوات شرقية ..

الحضارات تتعارك ..
لأجل الانتساب إلى تاريخ مولدك ..
في بلاد الشرق ينسج الحرير
من توت شفتيك ..
وينبت القرنفل والغار في غابات شعرك ..
النخل يهبك قوامك المتعجرف ..
يطوق عنقك بقلائد البلح الأحمر..
الشمس تشعل حرارة أنوثتك ..
وانهار الرمل تدلك نعومة جسدك..

في بلاد الزنج ..
ينحت الذهب من جسدك ..
يصقل الألماس من أظافرك ..
تنضج الفواكه الاستوائية تحت جلدك ..
وتربض كل الأسود المفترسة
تحت سوطك الحاكم ..

في بلاد الفرنج ..
يخضر اللوار من عينيك ..
وتتبرد الشواطئ
بلهو قدميك ..
ويغفو الضباب الوردي
على خديك ..
وتنضح كل العطور الباريسية
من عرقك ..
برج بيزا ينتظر توقف رقصك ..
أجراس بيج بن تدق كلما تحركت ضفائـــرك ..
وتماثيل روما تتعرى كلما اختبأ عن الوجود سحرك ..

أنوثتك تشعل الحرب العالمية الثالثة..
فتتقاتل الشعوب والدول ..
لامتلاك أقاليمك ..
وضم بحورك وأنهارك ..